

خطبة الجمعة فضيلة الدكتور صلاح الصاوي - فاستقم كما أمرت

صلاح الصاوي

ان الحمد لله نحمده سبحانه ونستعينه ونستهديه استغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا. انه من يهدى الله فلا
ضل له ومن يضل الله فلا هادي له ولن تجد له ولها مرشدًا. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. سبج - 00:00:00
الكائنات بحمده وعنت الوجوه لعظمته ومجداته. اشهد ان سيدنا ونبينا وحبيبنا محمدًا عبده عبد الله رسوله وصفيه من خلقه وخليله.
اشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة وانذر الامة وبشر وتركها على المحجة البيضاء ليلها كنهارها. لا يزيغ عنها الا هالك. اللهم - 00:00:50
صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذراته والبيت كما صليت ربنا على آل ابراهيم ابراهيم انك حميد مجيد ثم ارض
اللهم عن اصحاب نبيك اجمعين. كانوا يصيرون وفي اعينهم اثار ليل مضى باتوا فيه سجدا لله. باتوا فيه سجدا لله يتلون - 00:01:20

كتابه ويتدارسونه فيما بينهم ثم كانوا اذا ذكر الله تنهمل دموعهم حتى تبتل ثيابهم. اولئك حزب الله فان حزب الله هم المفلحون. ثم
اما بعد في اتباع رسول الله صلى الله عليه - 00:01:50
وسلم لقد تنزلت على نبينا صلى الله عليه وسلم اية يقول فيها ابن عباس ما تنزل نزلت على رسول الله اية هي اشد عليه من هذه
الاية. تنزلت على نبينا اية - 00:02:14

ابن عباس يقول ما تنزلت على رسول الله اية اشد عليه من هذه الاية. انما هي قول الله جل وعلا في سورة هود فاستقم كما امرت
ومن تاب معك ولا تطغوا انه بما تعلمون بصير - 00:02:34

فقال النبي صلى الله عليه وسلم شيبتي هود وآخواتها وآخواته هود هذه السور التي ذكرت فيها احوال يوم القيمة جاء في بعض
النصوص الصحيحة انها سورة الواقعة وسورة المرسلات وسورة النبأ وسورة التكوير - 00:02:54
في نصوص اخرى زيدت سورة الحاقة وسورة القارعة وسورة الغاشية نعم تلك السور القرآنية التي جاء فيها ذكر احوال يوم القيمة.
فشيّبت رسول الله قبل اوان المشيّب شيبتي هود وآخواتها - 00:03:21

ثم تبدأ هذه الاية بقول الله جل وعلا فاستقم كما امرت استقامة على المراتب وعلى المقامات ان الله جل وعلا امر بها نبيه في هذه
الاية فقال له فاستقم كما امرت. ثم امره بها - 00:03:45

في سورة الشورى فقال فلذلك فادعوا واستقم كما امرت ولا تتبع اهواءهم ثم امر بها موسى وهارون عندما قال قد اجبت دعوتكما
فاستقيما ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون ثم امر المؤمنون ان يسألوا الله جل وعلا ان يهديهم صراطه المستقيم ان يبيّنه لهم وان - 00:04:10

ثبتهم عليه في كل ركعة من ركعات صلواتهم يقولون اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا
الضالين تلك مرتبة لا ينالها الا من كان ذا نفس طاهرة نقية. ومن اجل هذا امر المؤمنون ان يسألوا الله جل - 00:04:42
لو علا فاستقيموا اليه واستغفروه ووileل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم كافرون ان الصراط صراط الله
المستقيم في هذه الحياة الكتاب والسنّة على رسم منهاج النبوة - 00:05:08

ثم صراط يضرب على متن جهنم يوم القيمة فمن استقام على صراط الله في الدنيا ثبته الله على صراطه يوم القيمة قيامة. ومن
زلت به قدمه عن صراط الله المستقيم في هذه الحياة زلت به قدمه على الصراط يوم - 00:05:32
القيمة اهدا الصراط المستقيم. ان اصل الاستقامة انما يكون في القلب. استقامة القلب على التوحيد استقامة القلب على محبة الله

جل وعلا وتخالصه من الاغيارات ان القلب ملك وان الاعضاء جنود - 00:05:52

ان استقام الملک استقامت رعيته وان فسد فسدت رعيته. الا ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب الاستقامة ان اعظم الكرامة لزوم الاستقامة - 00:06:15

فما اكرم الله عبدا من عباده بمثل ان يلهمه الاستقامة وان يوفقه اليها ان الكرامة لا تكون بالطيران في الهواء ولا تكون بالمشي فوق الماء. كما قد يحدث لبعض الناس لكن اعظم الكرامة - 00:06:38

انما هو لزوم الاستقامة اذا اردت ان تعرف من الله مقامك فانظر فيما اقامك ما اكرم الله عبدا من عباده بمثل ان يصطفيه اليه وان يلهمه ان يستقيم على امره ونهيه - 00:06:58

استقامة تكون بالاقوال وتكون بالافعال وتكون بالنيات وتكون بالاحوال نعم ثم وقوعها لا يكون صحيحا الا اذا كان بالله وله وعلى مراد الله عز وجل. استمعوا قوله تعالى فاستقم كما امرت - 00:07:21

انه الاستقامة على المنهج. انه الاستقامة كما امر الله جل وعلا نبيه صلى الله عليه وسلم وسوف يبقى هذا تكليفا ما بقي الليل والنهار ان الله جل وعلا قال بعدها ومن تاب معك ولا تطغوا انه بما تعملون بصير - 00:07:45

ان الله جل وعلا امر المؤمنين بما امر به النبئين فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا ثم قال للمؤمنين كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون - 00:08:12

فاستقم كما امرت لقد كان نبئنا مستقيما غاية الاستقامة لكن الله جل وعلا يأمره في هذه الاية وامثالها ان يستديم على الاستقامة ان يظل ثابتا عليها حتى يلقى ربه جل وعلا ثم هو خطاب بعد ذلك للمؤمنين جميعا فوق كل ارض - 00:08:32

تحت كل سماء انه خطاب لهم على مدى الزمان كله وعلى مدى المكان كله. الى ان يرث الله الارض ومن عليها وينطفئ سراج الحياة فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا - 00:08:57

ان الطغيان مجاوزة الحد. انه مجاوزة الحد بتقصير او مجاوزة الحد بفراط. نعم انها عن الجرأة على الحرام من ناحية كما تنهى عن الغلو في الدين من ناحية اخرى ان الله جل وعلا قال عن المنافقين الله يستهزا بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون - 00:09:19

ان الله جل وعلا خاطببني اسرائيل فقال كلوا من طيبات ما رزقناكم ولا تطغوا فيه في حل عليكم ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى ثم قال بعدها واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالح ثم اهتدى - 00:09:47

انها تنهى عن الجرأة عن يعني انها تنهى عن محارم الله عز وجل. انها تنهى عن الغلو في اياكم والغلو في الدين فانما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين - 00:10:12

ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد لا يعبد الله الا كما شرع رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان مقتضى الاقرار لله - 00:10:32

بالوحدانية الا تعبد الا الله وحده. ان مقتضى الاقرار لمحمد بالرسالة الا تعبد الله الا كما شرع رسوله صلى الله عليه واله وسلم. ثم قال بعدها انه بما تعملون بصير - 00:10:52

ان الله جل وعلا لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء. انه لا تخفي عليه خافية عن ان الله جل وعلا يقول في محكم آياته انها ان تك مثقال حبة من خردل فت肯 في صخرة او في السماوات او في الارض يأتي بها الله - 00:11:13

ان الله لطيف خبير اجتمع المشركون يوما في دار الندوة ليأتموا على النبي صلى الله عليه وسلم ليثبتوه او يخرجوه او يقتلوه ثم قالوا وهم في مجلسهم خفظوا اصواتكم لكي لا يسمعكم رب محمد. فانزل الله - 00:11:43

تعالى قوله ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لدיהם يكتبون انه بما تعملون بصير. ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم - 00:12:07

ليوم تشخص فيه الابصار اني معكما اسمع واري. ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو وسادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثرا الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبعهم بما عملوا يوم القيمة - 00:12:31

فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا انه بما تعملون مصير هذا هو المعلم الاول الذي تقرره هذه الاية اية كريمة ثم يأتي بعدها قول الله جل وعلا ولا تركناوا الى الذين ظلموا فتمسکوا النار - [00:12:56](#)

الرکون الى الظلمة. مشاعيthem على باطلهم او على ظلمهم بقول او عمل ان من اعان ظالما ليضهض لكي يدحض بباطله حقا فقد برئت منه ذمة الله وذمة رسوله صلی الله علیه - [00:13:16](#)

وسلم ان الرکون ادنی المیل ان الله جل وعلا ینهی عن جنس الرکون الى الزلام اینما كانت وحيثما كانت درجة هذا الرکون يعني سواء اکان بمحبة القلب او بالمشایعة بالقول او بالمشایعة بالعمل او بتزیین زلمه او بتسویه - [00:13:43](#)

او بتتألف قلوب الناس على رهبته. النبي صلی الله علیه وسلم في الحديث الصحيح قال يا کعب ابن عجرة اعذک الله من امارات السفهاء يعني فسأل يا رسول الله وما امارة السفهاء؟ فقال قوم یستنون بغير سنتی ویهتدون بغير هدی - [00:14:08](#)

فمن صدقهم على کذبهم واعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ولن يرد على حوضي يوم القيمة ثم قال ومن لم يصدقهم على کذبهم ولم یعنهم على ظلمهم فهو مني وانا منه وسارد على حوضي - [00:14:32](#)

يوم القيمة ولا تركناوا الى الذين ظلموا فتمسکم النار. ان الله جل وعلا یمتن نبیه في سورة الاسراء فيقول له ولو لا ان ثبتناك لقد کدت ترکن اليهم شيئا قليلا ثم قال بعدها اذا لاذناک ضعف الحياة وضعف الممات ثم لا تجد لك علينا نصیب - [00:14:55](#)

اذا كان هذا هو خطاب الله لنبیه صلی الله علیه وسلم. في لا یاء التي قبلها او ان كانوا یفتنونک عن الذي اوحینا اليک لتفتري علينا غيره واذا لاتخذوك خلیلا - [00:15:27](#)

ثم قال ولو لا ان ثبتناك لقد کدت ترکن اليهم شيئا قليلا الكیدودة في لغة العرب مقاربة الشيء وليست مخالطته او التلبس به نعم ثم ان الرکون ادنی درجات المیل ثم تأملوا في سیاق الاية الكريمة لقد کدت ترکن اليهم شيئا قليلا - [00:15:49](#)

نعم ثم ماذا كانت النتیجة بعدها؟ لقد قال اذا لاذناک ضعف الحياة وضعف الممات ثم لا تجد لك نصیرا والتّنون في قوله تعالى اذا في لغة العرب یسمی یسمی تنوین العوض لانه عوض عن جملة - [00:16:21](#)

کاملة کأنه قال له لو فعلت ذلك ولو رکنت اليهم شيئا قليلا لاذناک عذابا مضاعفا في الحياة عذابا مضاعفا بعد الممات نعم ولا تركناوا الى الذين ظلموا فتمسکوا النار نعم ثم قال وما لكم من دون الله من اولیاء ثم لا تنتصرون - [00:16:43](#)

يا اتباع رسول الله صلی الله علیه واله وسلم. نعم ثم یاتی التکلیف باقامة الصلاة اقم الصلاة طرفی النهار وزلفا من اللیل ان الحسنات یذهبن السیئات. ذلك ذکری للذاکرین واصبر فان الله لا یضیع اجر المحسنین - [00:17:09](#)

ان اعظم اعمالنا في ایام محنتنا في اوقات فتنتنا في اثناء زلتنا وقلتنا وغربتنا انما هي الصلاة. لا نملك غیرها نفرز اليه. نعم. فقال تعالى واقم الصلاة طرفی النهار وزلفا من اللیل تستوعب هذه الاية الاوقات الخمسة - [00:17:34](#)

ان الحسنات یذهبن السیئات. ان الصلوات الخمس الجمعة الى الجمعة رمضان الى رمضان مکفر فرات لما یینهن ما اجتنبت الكبائر. ارأیتم لو ان نهرا بباب احدکم یغتسل فيه كل يوم خمس مرات هل یبقى من درنه شيء - [00:17:58](#)

نعم ثم قال فذلك مثل الصلوات الخمس یکفر الله بهن الخطایا. ان الحسنات یذهبن السیئات نعم في الحديث واتبع السیئة الحسنة تمحوها وخلق الناس بخلق حسن لقد جاء رجل الى النبي صلی الله علیه وسلم فقال لقد اصبت من امرأة قبلة - [00:18:23](#)

ثم جلس بين يدي النبي صلی الله علیه وسلم لکی یقیم علیه کتاب الله. ان کان من عقوبة تحزیریة ان کان لقد اسلم نفسه الى النبي صلی الله علیه وسلم لکی یطهره. نعم ثم کان وقت صلاة العصر فصلی العصر مع النبي صلی الله علیه - [00:18:51](#)

یسلم فائز الله علیه هذه الاية الكريمة ان الحسنات یذهبن السیئات فاخبره انه بمجیئه تائبا ثم لصلاة العصر ان الله جل وعلا قد حط عنه وزر ما کان. نعم ثم یسأله خاصه يا رسول الله؟ فقال بل - [00:19:11](#)

يعني لكل امتی عامة ليس خاصا به وحده عام لعلوم المسلمين. نعم واذا فجاءك الذين یؤمّنون بایاتنا فقل سلام عليکم کتب ربکم على نفسه الرحمة انه من عمل منکم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم - [00:19:31](#)

نعم ثم قال تعالى واصبر فان الله لا یضیع اجر المحسنین. نعم حبس اللسان عن الشکوى والتسخّط خوت نعم وحبس النفس والقلب

عن الجزء وحبس الجوارح عن معصية الله جل جلاله - 00:20:00

الجند رحمة الله يقول كلمة جميلة في تعريف الصبر يقول انه تجرع انه تجرع مراة الصبر من غير تعبس ان تتجزء المراة من غير ان تعبس وجهك. ان يستقر في قلبك ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وان لم - 00:20:21
اخطاك لم يكن ليصيبك. ان يستقر في قلبك ان اختيار الله لك اولى من اختيارك لنفسك لا تدبر لك امرها فاولو التدبير هلكا سلم الامر تجدنا نحن اولى بك منك - 00:20:44

ما شاء الله كان وما لم يشاً ما شاء الله كان وما لم يشاً لم يكن. ما اصابك لم يكن ليخطئك. وما اخطأك لم يكن ليصيبك. ان احد السلف يقول - 00:21:04

لا اصبر وقد وعدني الله بثلاث خصال ما احب ان لي الدنيا باكمالها عوضا عن واحدة منها منهن الم يقل الله تعالى وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك - 00:21:17

كعلىهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهددون. ان الصبر ضياء انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب عن ان انتزاك للفرج يعني ان تشوفك الى رحمة الله سبحانه وتعالى. انما هو لون من الوان العبودية لله جل جلاله - 00:21:37
اذا اشتملت على اليأس القلوب وضاق لها الصدر الرحيم واوطنت المكاره واستقرت ارست في اماكنها الخطوب. ولم ترى لانكشف الضر وجهها ولا اغنى بحيلته الاريب اتاك على قنوط منك عفو يمن به اللطيف المستجيب. وكل الحادثات اذا تناهت فموصول بها - 00:22:04

فرج قريب. نعم عجب ربك من قنوط عباده وقرب فرجه ينظر اليكم اذى لينا قنطين فيظل يضحك يعلم ان فرجكم قريب. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه في - 00:22:36

المستغفرين الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عداون الا على الظالمين. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید. اللهم - 00:22:56

بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك ومن طاعتكم ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا - 00:23:24
باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا واجعله الوارث منا. اللهم اجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا اللهم لا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا واجعل الجنة - 00:23:44

دارنا وقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اشف جميع مرضى المسلمين عامة ومرضايان في هذا المسجد خاصة اللهم امسح عليهم بيمينك الشافية. اللهم اجمع لهم ولذويهم بين الاجر والعاافية. اللهم اذهب عنهم البأس رب الناس - 00:24:04

اشف وانت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما. اللهم اغفر لجميع موتى المسلمين الذين شهدوا لك بالوحدانية ولنبيك بالرسالة وماتوا على ذلك. اللهم اغفر لهم وارحمهم. اللهم عافهم واعف عنهم. اللهم - 00:24:24

نفهم من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس. اللهم اغسلهم من خططيتهم بالماء والثلج والبرد. اللهم لا اجرهم ولا تفتنا بهم. اللهم ارحمنا اذا ما صرنا الى ما صاروا اليه. اللهم انصر المستضعفين من المسلمين - 00:24:44
في المشارق والمغارب. اللهم انصر المستضعفين من المسلمين في المشارق والمغارب. اللهم عليك اولئك واعدائهم فانهم لا يعجزونك. اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك. انك نعم المولى ونعم النصير. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات. والمؤمنين والمؤمنات. الاحياء منهم والاموات. انك يا مولانا - 00:25:04

سميع قريب مجيب الدعوات امين امين والله يقول الحق وهو يهدى السبيل. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين قوموا الى صلاتكم يرحمكم الله. تقاربوا يا اخوانى - 00:25:34